تفسير الآيات (127-128)

(127) {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

اذكر يا محمد ما صدر من الرسولَيْن الكريمَيْن إبراهيم و إسماعيل فقد كانا و هما يقومان برفع قواعد الكعبة و أساساتها يتضرعان إليّ و يقولان : يا ربنا تقبل منا أعمالنا و أقوالنا إنك أنت السميع لدعائنا العليم بأحوالنا وصِدق نياتنا و ما في ضمائرنا .

🔷 **اذكري آداب الدعاء التي تعلمناها من أبينا إبراهيم؟**

1. بدأ بـ : (**ربنا**) إظهارًا للخضوع و إجلالًا لمقام الله.
2. و هما يعملان هذا العمل العظيم و الطاعة الكبيرة كان قلباهما بين مشاعر **الخوف و الرجاء:**

🔷 خوف من التقصير.

🔷 و رجاء في أن يقبل الله العمل فيرضاه و يُثيب عليه.

3. **ختما دعاءَهما باسمين من أسماء الله الحسنى:**

★ ليؤكدا أنّ رجاءهما في استجابة دعائهما وثيق.

★ و أن ما عملاه ابتغاء مرضاته جديرٌ بالقبول فهو السميع للدعاء، عالمٌ بضمائر الداعين .

(128) {رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

🔸 **(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ):**

إنه طلبٌ للثبات و الدوام على الخضوع لله بحق، الإسلام توحيدٌ و خضوعٌ و طاعةٌ في العبادات و المعاملات و إخلاصٌ فيهما و اجتنابٌ لما نهى عنه.

🔸 **(وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ):**

يعني اجعل يا ربنا من ذريتنا أمةً مخلصةً وجهها إليك مذعنةً لأوامرك و نواهيك.

🔷 **على ماذا يدل دعاؤه لذريته بالصلاح ؟**

يدل على عظيم شفقته عليهم و حرصه على صلاحهم و صلاح أتباعهم.

🔸 **(وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا):**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

■ أرنا : يعني علّمنا إياها كأننا نراها و نشاهدها ليكون ذلك أبلغ و أرسخ في اليقين .

■ **المناسك:**

★هي في العُرف :هي متعبَّدات الحج، أماكن الحج و الشعائر الموجودة في الحج.

★لكن اللفظ أعم من ذلك و يشمل كل ما يُتعبد به الله تعالى.

🔷 **ما علاقة طلب الثبات على الإسلام و رؤية المناسك بالتوبة ؟**

لماّ كان العبد مهما كان لا بد أن يعتريه التقصير و يحتاج إلى التوبة.

🔸 **(وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) :**

طلب من الله التوبة فهو التواب سبحانه و هو الرحيم الذي من رحمته يتوب على عباده.

■ و لنتذكر عندما **كان يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :[إني لا أحمل هَمّ الإجابة و لكن أحمل همّ الدعاء؛ فإذا أُلهمتُ الدعاء فإن الإجابة معه].**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner